الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الاثنين ٢٥ آذار ٢٠١٩ | الموافق ١٨ رجب ١٤٤٠ هـ | العدد ٣١١٧ السنة الثالثة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | March 25, 2019 | No. 3117 | 13th year

٣٦٠ من محتجزي «الركبان» غادروه إلى مدنهم وقراهم

| وكالات

تمكن أكثر من ٣٦٠ شخصاً من المحتجزين في مخيم الركبان من مغادرته، والعبور إلى مناطق سيطرة الدولة السورية، والعودة إلى مناطقهم وقراهم.

وقال مدير المركز الروسي للمصالحة في سورية، الجنرال فيكتور كوبتشيشين: إن النازحين خرجوا إلى الأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية عبر معبر جليغم»، وأضاف بحسب وكالة «نوفوستي» الروسية، بأن «النازحين تلقوا ما احتاجوا إليه من المساعدات، وتم تأمينهم بالأغذية والمساكن». وأشار كوبتشيشين بأن ممراً إنسانياً تم فتحه من أجل خروج النازحين من نقطة التنف الحدودية، إلى أماكن إقامتهم المستقرة، من أجل تجنب وقوع كارثة إنسانية في «الركبان»، مؤكداً أن الحكومة السورية تضمن للنازحين الأمن.

أكثر من مئة ألف مهجر عادوا عبر «نصيب» منذ تموز

| وكالات

كشف مركز المصالحة الروسي ورصد تحركات اللاجئين في سورية، في نشرته اليومية أمس أن نحو ١٠٤٢٠٨ شخصاً بينهم ٣١٢٨٦ امرأة و٥٣١٤٣ طفلاً، عادوا إلى بلادهم عبر معبر نصيب على الحدود السورية الأردنية، منذ تموز ٢٠١٨، على حين عاد يوم الخميس الماضي عبر المعبر ٦٦٢ شخصاً.

من جهتها بينت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في تقرير لها، نقلته وكالة «عمون» الأردنية للأنباء، أن ٤٨ بالمئة من المهجرين السوريين في الأردن، هم من الأطفال، و٤ بالمئة منهم من كبار السن، وأنه تم إصدار أكثر من ١٢٣ ألف تصريح عمل للسوريين المهجرين منذ العام ٢٠١٦ حتى الآن.

ما بعد الحرب على سورية

بنت الأرض

لقد تنبأ البعض في حمأة الحرب الإرهابية على سورية أن النتائج التي ستفضي إليها هذه الحرب سوف تغيّر العالم، ومن هنا بلغت الشراسة الغربيّة أوجها وقدمت الدول الداعمة للإرهاب مليارات الدولارات وكل أنواع وأحدث المعدات والسلاح للإرهابيين كي تربح هذه الحرب لكنّها لم تفلح، وطبعاً لم تفلح بفضل التضحيات الجسام للشعب السوري وتفاني الجيش العربيّ السوري في الدفاع عن الوطن ودعم الأصدقاء والحلفاء.

لكن ومنذ أن تمّ تحرير معظم أراضي الجمهورية العربيّة السورية من الإرهاب ومراكز الأبحاث الغربيّة تتفتق أذهانها عن سيناريوهات مختلفة من استخدام الكيميائي إلى الخوذ البيضاء تسقط كلّها في سلّة مهملات التاريخ لأنّها مفبركة ولا أساس لها على الأرض رغم أنهم منحوا جائزة أوسكار للإرهابيين من الخوذ البيضاء، وهذا العام يعتزمون ترشيحهم لجائزة نوبل كما يدور في أوساط الإعلام. ولأنّهم لا يريدون الاعتراف بالهزيمة فهم يجربون عدة سيناريوهات كلّها في العمق فضائحية وتتناقض مع أبسط مبادئ الشرعية الدولية وحقوق الإنسان.

ولذلك وبدلاً من أن نعبّر عن استغرابنا وصدمتنا كلما أعلنوا عن خطوة أو سيناريو يهدفون منه تلافي أسباب هزيمتهم يجب أن نركز على معنى ومقاصد هذا السيناريو ونتائجه المستقبلية المحتملة. فقد كانت المعضلة الأساسية بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب نيته الانسحاب من سورية هي هؤلاء الإرهابيون الذين يحملون جوازات سفر أوروبية وتركية وأميركية في الباغوز. وها نحن نكتشف أنفاقاً لا يقدر على حفرها إلا دول، كما نكتشف أن الأوامر صدرت إلى الفصائل الكردية المرتهنة للقرار الأميركي باستيعاب هؤلاء الإرهابيين واحتوائهم تحت مسمى زائف «أسرهم»، ولذلك أعلنوا أن المشكلة انتهت بعد أن وجدوا لهم حلاً لأن الدول التي صدّرتهم لارتكاب جرائم إرهابية في سورية لم تقبل بعودتهم إليها. إذاً الاستنتاج الواضح هنا هو أنهم يصدرون لنا الإرهاب ويتسببون في سفك دماء شعبنا من دون أن يرف لهم جفن.

السيناريو الآخر ومصدره مركز دراسات الأمن القومي الإسرائيلي الذي أصدر ورقة خاصة بعودة اللاجئين السوريين وقال فيها إنه يجب ألا يسمح بعودة نحو ٥ ملايين لاجئ نزحوا من سورية إلى مخيمات أعدت مسبقاً لهم في الأردن وتركيا ولبنان وغيرها لعدة أسباب: أولاً كي يتمّ حرمان سورية من كفاءات ومهارات مطلوبة لإعادة الإعمار وبغيابهم تصبح سورية أفقر في قدراتها وإمكاناتها. وأضافت الورقة إنه يجب الضغط على الدول التي تؤوي هؤلاء اللاجئين وتقديم المال لها كي لا تسمح لهم بالعودة إلى سورية، ولاشكّ أن السبب الآخر وربما الأهمّ هو الاحتفاظ بهؤلاء حتى عام ٢٠٢١ كي يكونوا رهينة يبتزونها من الأمم المتحدة لدى إجراء الانتخابات، وقد شهدنا في الأسبوع الماضي ترجمة عملية ومالية للفكرة الإسرائيلية أصلاً ألا وهي تخصيص ٧ مليارات دولار لمساعدة اللاجئين السوريين في أماكن إقامتهم ولمنع عودتهم إلى سورية. كان ذلك في مؤتمر بروكسل حيث تداعى من سموا أنفسهم في بداية الأزمة «أصدقاء سورية» وهم بالحقيقة ألدّ أعدائها ليكملوا عدوانهم على سورية ولكن بطرائق جديدة ومختلفة.

السيناريو المرافق كان الضغط الذي مارسه وزير خارجية الولايات المتحدة على الدول العربيّة التابعة والأوروبية أيضاً لعدم إعادة العلاقات مع سورية وعدم فتح سفاراتها في دمشق، وبالتوازي مع كلّ ما يحدث لسورية يتمّ استهداف الفلسطينيين ومحاولة تمرير صفقة القرن في الوقت الذي يعاني الواقع العربيّ من تشرذم وتشتت وانقسام. وما حدث يوم الجمعة ٢٢ آذار من تغريدة ترامب أنه حان الوقت للاعتراف بالجولان أرضاً إسرائيلية وزيارة بومبيو إلى لبنان للتحريض على حزب الله في بلده وأرضه يعتبر خرقاً فاضحاً وجديداً للشرعية الدولية ومواثيق الأمم المتحدة ولأدنى آداب التصرف الدبلوماسي بين الدول، ولكنّه من جهة أخرى يؤكّد أن الولايات المتحدة أصبحت تعمل لمصلحة الكيان الصهيوني بشكل معلن وغير لائق ببلد مازال يعتبر على الأقل قوة اقتصادية وعسكرية، ولكنّه من دون شكّ سقط كقوّة أخلاقيّة وسياسية وإنسانية، وأصبح تابعاً لأول مرة لإسرائيل ينفذ رئيسها وكونغرسها سياسات إسرائيل ويشنّ الحروب نيابة عنها.

إذ كيف يمكن لرئيس الولايات المتحدة أن يتخذّ قراراً يناقض به قرار مجلس الأمن رقم ٤٩٧ لعام ١٩٨١ والذي وافقت عليه الولايات المتحدة نفسها في مجلس الأمن والذي صدر بالإجماع والذي اعتبر أن قرار إسرائيل الذي أصدرته في ذلك العام بضم الجولان هو قرار باطل ولاغ؟

اليوم الجولان هو الجولان وهو أرض عربية سورية كان وسيبقى إلى أن يتمّ تحريره، وقد عملت إسرائيل والولايات المتحدة جاهدتين خلال سنوات عديدة لدفع الدولة السورية للتخلّي عن بضعة أمتار من الجولان ولكنّهما لم تفلحا. ولذلك أرى أن تغريدة ترامب في هذا الصدد ونشوة نتنياهو كلّها مجرد زبد سيذهب جفاء، فالأرض أرضنا وسوف يحررها أبناؤنا أو أحفادنا. ولكن المهم اليوم هو الاستنتاج المنطقي والطبيعي وهو أن الولايات المتحدة الأميركية خرجت عن الشرعية الدولية وعن إرادة الأسرة الدولية، وأصبحت حكومة الولايات المتحدة مجرد تابع تنفذ سياسات الاحتلال الإسرائيلي وتقوم بحملات علاقات عامة لمصلحة الكيان الصهيوني.. ومن هنا تأتي زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة إلى لبنان والذي لم يتسع صدره، قبل وقته، لترتيب الزيارة حسب المراسم المعتادة من وزارة الخارجية اللبنانية بل بدأها في وزارة الداخلية ليقول إن زيارته ذات بعد لبناني داخلي، وإنّ التركيز هو على حزب الله، ولكن فاته وفات أسياده في الكيان الصهيوني أن يتذكروا أن حزب الله اليوم هو حزب لبناني قوي وممثل في البرلمان ومنتخب، وأنّ هذا الصلف الأميركي لن يزيد حزب الله إلا قوة وشعبية بين أبناء لبنان الخلّص. لقد بدا بومبيو وكأنّه مبعوث دولة صغيرة يحاول أن يتذاكى ويتدخل في شؤون خاصة جداً بدولة أخرى، فأخذ الجواب الذي يستحق.

يبدو لي من كلّ هذا أن إدارة ترامب منفصلة عن الواقع وأنّها تدور في فلك حفنة من الصهاينة عملاء إسرائيل الذين يدّعون معرفة الشرق الأوسط والعالم، ولكن مسار الحرب على سورية على الأقل قد برهن أنهم لا يفهمون شيئاً عن الواقع الحقيقي وأنّ ادعاءاتهم تسقط واحداً تلو الآخر في مختبر الواقع والأحداث، وكذلك سيسقط قرارهم أن الوقت حان لضمّ الجولان إلى إسرائيل، فهم لا يعرفون قيمة الأرض لأنهم مهاجرون ولم يكونوا يوماً أصحاب أرض توارثوها منذ آلاف السنين عن الآباء والأجداد.

أمّا أبناء الأرض الحقيقيون في سورية والجولان وفي كلّ بقعة من هذا التراب المقدس فيعرفون أن ملكية الأوطان لا تسقط بالتقادم، وأنّ الشعب الجزائري قد حرر الجزائر من الاستعمار الفرنسي بعد مئة وثلاثين عاماً، وأنّ الخروج عن الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة يلحق الضرر بمرتكبيه فقط وليس بالآخرين، وأنّ ترامب سيذهب، وستبقى الجولان عربيّة سورية، وسيبقى حزب الله فخر المقاومين الشرفاء في كلّ مكان ملهماً لهم للوقوف في وجه الاحتلال والإرهاب حتى التحرير وتحقيق الانتصار. أمّا على المستوى الدولي فنحن نشهد تشكّل أسرة دولية جديدة ونظام دولي جديد ترسي أسسه روسيا والصين على مبادئ الندية والاحترام بعد أن تكشفت حقيقة دعم الإرهاب والحروب وتقويض الأمن والسلام في العالم على يد الغرب الذي كان يدعي إلى وقت قريب أنه هو الأسرة الدولية، ولكنه لا يستطيع أن يدعي هذا الشرف بعد اليوم وبعد انكشاف حقيقة ومقاصد أعماله وإعلامه.

غوتيريس يصدر بياناً خاصاً حول «الجولان» اليوم.. وواشنطن تسعى لفرض «الأمر الوقع»

الجعفري لـ«الوطن»: تصعيد خطير وأنهى دور أميركا كوسيط سلام

| الوطن

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، أن الأمين العام للمنظمة الأممية أنطونيو غوتيريس وجّه بإصدار بيان ضد تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالاعتراف بـ«سيادة» كيان الاحتلال الإسرائيلي على الجولان العربي السوري المحتل باسمه شخصياً، على أن يتم إصداره اليوم.

وأمس، التقى الجعفري، في نيويورك، غوتيريس، وأبلغه بموقف الجمهورية العربية السورية الرافض والمندد بتصريحات ترامب، وطلب الجعفري من الأمين العام للأمم المتحدة، «إصدار موقف رسمي لا لبس فيه»، يؤكد من خلاله على الموقف الراسخ للمنظمة الأممية تجاه قضية الاحتلال الإسرائيلي للجولان العربي السوري، مشدداً على أن الشعب السوري مجمع اليوم وأكثر من أي وقت مضى على رفض الموقف الأميركي وعلى التصدي للاحتلال الإسرائيلي للجولان المحتل بكل الوسائل الممكنة والتي يقرها القانون الدولي والشرعية الدولية.

وأكد الجعفري في تصريح خاص لـ«الوطن»، أنه «كان واضحاً جداً عدم اتفاق غوتيريس مع ما خرج من واشنطن بخصوص الجولان»، وتابع: أكد الأمين العام لي أن الدبلوماسية لا تمارس بالتغريدات على «تويتر» ولا ترد الدول على ذلك بتغريدات مضادة.

بشار الجعفري يلتقي الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس (عن الانترنت)

وأشار الجعفري إلى أن غوتيريس أكد له أنه هو من وجه الناطق باسمه بإصدار البيان الأممي بخصوص الجولان يوم الجمعة الفائت، كما وجه الأمين العام وبحضور الجعفري بإصدار بيان ثان باسم الأمين العام للأمم المتحدة، على أن يتم إصداره اليوم.

ولفت الجعفري إلى أنه «لا أثر قانونياً للاعتراف الأميركي، لكنه تصعيد خطير فهو أنهى دور الأميركيين كوسيط سلام ولم يعد هناك ما يسمى وسيطاً أميركياً نهائياً، وما خرج عنهم هو إعلان حرب لكونهم يسقطون الإجماع الدولي القانوني على مفهوم سيادة الدول».

واعتبر الجعفري، أن أهم ما في المشهد الحالي هو الربط بين موضوع الجولان والوضع في شمال شرق البلاد، فميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» تطالب دمشق بالاعتراف بالإدارة الذاتية قبل الشروع في مفاوضات، أي إنهم يريدون مع حلفائهم الأميركيين فرض سياسة «الأمر الواقع»، والبيان الأميركي بخصوص الجولان تحدث أيضاً عن «الأمر الواقع»، وهناك شيء في الدبلوماسية اسمه «الأمر الواقع» أي الاعتراف بواقع مزيف وليس بالحق أو القانون».

الهيئة الشعبية لتحرير الجولان:

سنبحث مع الدولة تفعيل «الجناح العسكري»

| موفق محمد

أعلنت «الهيئة الشعبية لتحرير الجولان» العربي السوري المحتل، أمس، أنها ستبحث مع الجهات المعنية في الدولة مسألة «تفعيل الجناح العسكري» للهيئة، وذلك بعد تغريدة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حول «الاعتراف بسيادة» كيان الاحتلال الإسرائيلي على الجولان المحتل.

وفي تصريح لـ«الوطن»، ندد رئيس الهيئة إبراهيم العلي، بما أعلنه ترامب وقال: «هو يعطي شيئاً ليس ملكاً له، ولا يحق له التصرف به».

ولفت إلى أن «القرار فردي أميركي بحت»، معرباً عن اعتقاده بأنه «لن يكون له على أرض الواقع أي مفاعيل»، وأنه «ورقة من الأوراق الانتخابية التي ستجري الشهر القادم في الكنيست الإسرائيلي».

تركيا تحذر «النصرة»: مهلة فتح الطريقين «ليست مفتوحة»

الجيش يرد على الاعتداءات في حماة وإدلب واللاذقية

| حلب- خالد زنكلو
حماه- محمد أحمد خبازي

رد الجيش بقوة على محاولات الإرهابيين المستميتة لخرق «اتفاق إدلب»، والمترافقة مع اعتداءات مستمرة على مدني الشمال، وقصف مواقع تمركزهم في منطقة الكتيبة المهجورة والتح والخوين وتل مرق، وفي محيط بلدة جرجناز والتمانعة وتحتايا بريف إدلب الجنوبي والشرقي.

وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن محاور تل مرق وتل ترعي وأم الخلاخيل وأطراف خان شيخون بقطاع ريف إدلب من «منزوعة السلاح»، شهدت محاولات تسلل مجموعات إرهابية من جبهة النصرة نحو نقاط الجيش المثبتة بمحيطها للمراقبة أيضاً، لاستهدافها بالصواريخ، لكن الجيش أحبطها بقصفه الإرهابيين بسلاحي المدفعية والصواريخ.

من جهتها قالت مصادر إعلامية معارضة، أن الإرهابيين قصفوا بقذائف الهاون تمركزات لقوات الجيش في محور طعوما بناحية كنسبا بريف اللاذقية الشمالي، وبينت أن الجيش رد باستهداف معاقل الإرهابيين في ريف جسر الشغور الغربي، ومناطق أخرى في بلدة اللطامنة.

على صعيد آخر وجهت تركيا رسائل شفوية لقيادات «جبهة النصرة»، وواجهتها الحالية «هيئة تحرير الشام»، تحذر فيها من مغبة عدم الاستجابة لرغبة روسيا في فتح الطريقين الدوليين من حلب إلى كل من حماة واللاذقية، بموجب اتفاق «سوتشي».

مصدر إعلامي معارض مقرب من «النصرة» كشف لـ«الوطن»، أن ضباطاً في نقاط المراقبة التركية في محيط إدلب والأرياف المجاورة، حذروا قيادات «النصرة» نقلاً عن قيادة الجيش التركي بأن مهلة فتح الطريقين الدوليين أمام حركة المرور، والترانزيت «ليست مفتوحة»، ولا تحتمل التأخير من دون تحديد جدول زمني «مقبول» من روسيا.

وأوضح المصدر أن مساعي أنقرة تندرج في إطار تمسكها بـ«المنزوعة السلاح»، باعتبارها الخيار الوحيد المتاح أمامها لمنع التصعيد العسكري، ولوقف عملية عسكرية وشيكة مرتقبة للجيش العربي السوري باتجاه المنطقة.

وأضاف المصدر بأن إحراز تركيا تقدماً في مسألة تسيير دوريات مراقبة بين نقاط مراقبتها العسكرية وداخل «المنزوعة السلاح»، شكل نقطة تحول في استمرار جهودها لتطبيق باقي بنود الاتفاق، وفي مقدمتها فتح الطريقين السريعين من حلب إلى حماة واللاذقية، ضمن مهل وتواريخ «محددة ملزمة».

يأتي ذلك في ظل آمال تركية بفتح الطريق الحدودي من إعزاز إلى حلب فحماة، وصولاً إلى معبر نصيب، عند الحدود الأردنية أمام حركة الترانزيت، لاستخدام سورية بوابة لعبور بضائعها إلى الدول العربية، إضافة إلى إحراز تقدم في ملف «سوتشي»، قبل اللقاء المرتقب بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في موسكو في ٨ من الشهر المقبل، كما هو مقرر.

خميس: تأهيل الموارد البشرية وتدريبها لتحسين أداء الإدارات العامة

| الوطن

شدد رئيس مجلس الوزراء عماد خميس على ضرورة مراجعة الأطر الإجرائية والقانونية لإدارة الموارد البشرية وتأهيلها وتدريبها لتحسين أداء الإدارات العامة من جهة الكفاءة والفعالية وزيادة ثقة المواطنين فيها.

وأقر مجلس الوزراء أمس مشروع تحديث بنية الوظيفة العامة الذي تقدمت به وزارة التنمية الإدارية الهادف إلى الارتقاء بالإدارة العامة وتعزيز كفاءة وجودة الخدمات المقدمة للمواطنين ومواجهة آثار الأزمة وانعكاساتها.

وخلال الجلسة أكد خميس على وضع آلية تنفيذية للمشروع تضمن تحديث قوانين الخدمة العامة وتطويرها بما يجعلها قادرة على الاستجابة المثلى لمتطلبات الإصلاح الإداري واستحقاقات العمل في مرحلة إعادة الإعمار، معتبراً أن تبسيط الإجراءات والتواصل مع المواطنين هو استثمار مربح لتطوير العمل الحكومي.

كما شدد المجلس على ضرورة مضاعفة جهود الوزارات لتبسيط الإجراءات المتعلقة بكل وزارة بما يوفر الوقت والجهد على المواطنين ويخلق قناة تواصل فعالة معهم تمكن من الإضاءة على الصعوبات التي تعترضهم واجتراح الحلول النوعية لها.

(التفاصيل ص٦)

«الصحة» أنفقت ١١٧ مليار ليرة على علاج الأمراض المزمنة

| محمود الصالح

كشفت مديرة الأمراض السارية والمزمنة في وزارة الصحة هزار فرعون أن أكثر من ١١٧ مليار ليرة قيمة الأدوية العلاجية لمرضى الأمراض المزمنة والسارية التي أمنتها الوزارة العام الماضي، موضحة أن ذلك فقط في مجال عمل الوزارة والبرامج الوطنية لهذه الأمراض التي تقوم بها مؤسساتها الصحية.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكدت فرعون أن الوزارة تتولى متابعة الكشف والعلاج لأنواع الأمراض للمواطنين وفي مجال الأمراض السارية وهي السل والإيدز والمستوطنة البيئية مثل اللاشمانيا والملاريا وإسهالات الأطفال والتهاب السحايا والكبد، مبينة أنه تتم متابعة مرض السل عبر برنامج وطني متخصص به.

(التفاصيل ص٨)

«محروقات»: لا غاز بلا بطاقة ذكية في دمشق بعد اليوم

| الوطن

أعلن مدير مسؤول في وزارة النفط والثروة المعدنية عن الإجراءات التي تم اعتمادها للبدء بتطبيق عملية توزيع الغاز المنزلي عبر البطاقة الذكية العائلية، موضحاً أنه تم حصر عملية التوزيع ابتداءً من اليوم في دمشق بالبطاقة ليصار إلى تخصيص كل عائلة بأسطوانة واحدة كل ٢٠ يوماً.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح المسؤول أنه ستدرس الفترة المحددة حالياً وهي «٢٠ يوماً» في وقت لاحق ليصار إلى تعديلها بحسب حاجة السوق، مؤكداً أن عملية التوزيع عبر البطاقة الذكية ستضمن توزيعاً عادلاً للأسر فهي ضمان لحقهم من المادة منعاً لوصولها إلى السوق السوداء.

(التفاصيل ص٦)

سفارة جمهورية العراق في دمشق تفتح سجلاً لاستقبال التعازي

على أرواح المواطنين العراقيين ضحايا حادث غرق العبارة في مدينة الموصل

افتتحت سفارة جمهورية العراق في دمشق سجلاً لاستقبال التعازي من السادة المسؤولين في حكومة الجمهورية العربية السورية والسفارات والبعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية المعتمدة في دمشق والشخصيات العامة، وذلك على أرواح المواطنين العراقيين الضحايا الذين قضوا في حادث غرق العبارة في مدينة الموصل.

وسيتم استقبال التعازي أيام ٢٤-٢٥-٢٠١٩/٣/٢٦ من الساعة ١٢-٣ ظهراً في مقر البعثة

إنا لله وإنا إليه راجعون